

فكما عمل كتاب (باين) الذي يحمل اسم (شعور مشترك) على توحيد شعور الأمريكيين من أجل الثورة كذلك فإن كتاب (ستون) الصادر عام ١٨٥٢ بعنوان (كوخ العم توم) عمل على توحيد شعور الشماليين ضد العبودية . وعلى إثر نشره لاقى نجاحاً شعبياً هائلاً ، فقد بيعت منه مئات الآلاف من النسخ قبل الحرب الاهلية في أمريكا . ومنذ ذلك الوقت . ترجم إلى أكثر من عشرين لغة . وبيعت منه ملايين النسخ في انحاء العالم . والكتاب يحكي قصة عبد أسود مسنّ (هو العم توم) الذي أصبح أمل الحرية بين يديه لكنه لم يهرب أبداً من عبوديته . وفي النهاية يستقبل الموت على يد سيده المتوحش (سيمون ليغري) . وباعتباره كتاباً دعائياً حول سياسة الإبطال والالغاء ، فقد كان له تأثيره الفعال . فقد ساعد على اتساع الحملة التي قام بها الشمال لمناهضة العبودية في الجنوب الأمر الذي تسبب في نشوب الحرب الاهلية . وخلال هذه الحرب قدم (لينكولن) اسهامه في الادب الأمريكي عبر (خطاب غيتسبرغ) عام ١٨٦٣ . وقد ألقى خطابه هذا في أحد الميادين حيث دارت رحى واحدة من معارك الحرب الاهلية الكبرى . وفي هذا الخطاب أشار إلى ان هدف هذه الحرب كان :

ان حكومة الشعب ، وبواسطته ، ومن أجله ، أن تفنى من

الارض

وكانت (إميلي ديكنسون ١٨٣٠ - ١٨٨٦) امرأة انكليزية جديدة أخرى ، كتبت الشعر خلال فترة الحرب الاهلية ، لكننا لا نجد إشارة للحرب أو لأي حدث وطني كبير في شعرها . فقد عاشت حياة هادئة ، وخاصة جداً ، في بيت قديم كبير في بلدتها الصغيرة المسماة أمهرست في ماساشوسيتس . ومن بين كل كتاب القرن التاسع عشر الكبار ، كانت